

حذائه • كلنا جاهزون • لكن الليمونة هربت • اختفى ثم عاد ورائحته
ليمون • من رأسه الى حذائه كانت رائحة الليمون تنتشر •

– ماذا جرى لليمونة ؟

– تحولت الليمونة الى شجرة • هذا الرجل اصبح شجرة •

كانوا امامنا ، لكنهم ليسوا كالبشر • طبعاً رجل عادي • لكن لا • نطلق النار ، يسقطون في حركة تشبه الحركة المسرحية • لم اكن ارى جيداً • لكنهم كانوا يسقطون • انا متأكد من ذلك • يركضون بسرعة ، ثم حين يسقطون تصبح الحركة بطيئة • يسقط الرجل وكأنه يمثل • لست متأكداً من انه رجل • في الواقع لا اعلم • لقد قمنا بعمل ممتاز • لا يمكن اختراق هذا الجبل • نحن حراس الثلج والبرد • لكن لا اعلم ، ربما كان ذلك غير واضح او مفهوم • انا متأكد • القتل مسألة اخرى • هنا ، كاني اطلق على حجر • في الواقع ، كنت اطلق على اهداف ، مجرد اهداف • وكانت الاهداف تتصرف بوصفها اهدافاً • هذا كل ما في الامر • •

يخلع طلال نظارتيه ، يمسح الوجه الممتزج بجبات العرق • جاء نزيه • لقد ماتت الشجرة • المقاتل القروي ، بحذائه الكبير ، ووجهه المحروق بالثلج والضباب ، يتقدم ، محمولا على البغل • ينام وحوله ثلاثة رجال يقودون البغل الابيض ، ويمسكون بالقروي •

توقف البغل امامي • انحنى طلال • رائحة الموت تشبه رائحة الليمون • الموت شجرة ليمون • عندما اموت اريد ان تكون رائحتي مثل رائحة شجرة الليمون •

عدنا الى الخيمة • تقدم طلال من حقيبة المقاتل القروي • فتح الحقيبة •

– انظر ، ليمونة اخرى كانت تنتظر نهاية المعركة •

امسك نزيه الليمونة ، قسمها الى نصفين ، اخذ نصفها ، اعتصره ، فتساقطت قطرات الليمون في فمه وعلى لحيته •

– نشرب نخب الشهداء • لماذا لا تأكل •

– لا استطيع •

– انت رومنطقي • الا تريد ان تصبح رائحتك مثل الشجرة ؟

وضعت الليمونة في فمي • كان طعمها جاداً • اكلتها دون ان اقشرها • اكلتها كلها • واصبحت رائحة الخيمة تشبه رائحة حقل الليمون الواسع ، الذي